Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٤ ـ شرح رسالة كتاب سيبويه :

لم يذكر هذا الكتاب أحد ممن ترجموا للزجاجي ولم يشر الباحثون إليه على كثرة عنايتهم بكتاب سيبويه وما يتصل به . والذي ذكر هذا الكتاب هو صاحبه نفسه ، فقد أشار إليه أكثر من مرة فقال في كتابه (إيضاح علل النحو) : وفي ذلك احتجاج ونظر لم نقصد إليه في هذا الكتاب ، لأنا قد شرحناه في كتاب (شرح الرسالة بجميع ما فيه)[١] . وقال في موضع آخر « فأما القول فيما قاله سيبويه في كتابه « هذا باب علم ما الكلم من العربية » وما في ذلك من الألفاظ والوجوه ، فقد ذكرته في كتاب أوردته لتفسير رسالة كتاب سيبويه ... »[٢] وقال أيضاً « وقد أشبعت المعنى في تفسير كلام سيبويه هذا ، في تفسير رسالته »[٣] .

وأما ما أراده الزجاجي من هذا الكتاب ، فهو ـ فيما أعتقد ـ شرح الصفحات الأولى من كتاب سيبويه ، تلك التي بحث سيبويه فيها أموراً عامة قبل الدخول في أبواب النحو التي تبدأ في الصفحة الثالثة عشرة من الكتاب بباب الفاعل . ويؤيد ذلك :

= بالقاهرة رقمها (٥٢ تفسير) ونقلت عن هذه النسخة نسخة أخرى في دار الكتب أيضاً .
وقد ذكر ابن خير كتاب الأغفال بنسبته الصحيحة في فهرسته ص ٣١٠ كما ذكر كتاب (معاني القرآن وإعرابه) للزجاج في ص ٦٤ .
وبمناسبة الخلط بين الزجاج والزجاجي ، يجدر بي أن أنبه على أن الكثير من فهارس المكتبات العامة ذكرت (كتاب فعلت وأفعلت) منسوباً إلى الزجاجي ، حتى أخذ بذلك بعض المحققين . فعدّه الأستاذ محمد بن أبي شنب محقق الجمل بين آثار الزجاجي ، زاعماً أنه ينقل عن كشف الظنون . والحق أن هذا الكتاب من وضع أبي إسحاق الزجاج ، أستاذ أبي القاسم الزجاجي ، كما في كشف الظنون نفسه ١٤٤٧/٢ وكما في فهرسة ابن خير ٣٥٢ وقد طبع هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ (١٩٠٦ م) ضمن مجموعة باسم (الطرف الأدبية) .

(١) الإيضاح : ٤١

(٢) الإيضاح : ٤٥

(٣) الإيضاح : ٥٣